

## تيسير محيسن\*

### غزة في "صفقة القرن":

#### كرة النار التي يتقاذفها الجميع

يُمثل قطاع غزة حجر زاوية في الشق الفلسطيني مما يُطلق عليه "صفقة القرن"، وبينما يجري تطبيق هذه الصفقة من دون أن تُعلن تفاصيلها، يبدو الواقع الفلسطيني منفصلاً عن الواقع وغير مؤهل، بسبب الانقسام "الفتحراوي - الحمساوي" والضحالة السياسية العامة، لمواجهة ما ينفذه الشريكان الأميركي والإسرائيلي على الأرض منذ أن تبوأ دونالد ترامب سدة الرئاسة الأميركية، وشرع في تنفيذ وعوده الانتخابية بنقل السفارة الأميركية إلى القدس، والاعتراف بالمدينة عاصمة لإسرائيل. أمّا عربياً، فإن القضية الفلسطينية لم تعد أولوية، وإنما صارت عبئاً تباشر معظم الأنظمة نفض يدها منها لمصلحة تحالفات وتنسيق علني أو ضمنياً مع إسرائيل، في مواجهة "الخطر الإيراني"!!

كولونياالي توسعي<sup>١</sup>.  
كان بن - غوريون أول من تنبّه إلى "عقدة غزة"، إذ رغب في ضم القطاع، فأطلق عملية عسكرية باسم "يوأف"، مبرراً ذلك بقوله: "إذا لم نأخذه الآن فسيصبح صعباً فيما بعد"، لكنه اضطر إلى التراجع تحت الضغط<sup>٢</sup>.  
يُعدّ مشروع توطين اللاجئين في سيناء (١٩٥٣) بين أخطر المشاريع الكاملة والمنظمة، وسرعان ما جوبه برفض فلسطيني

لم يكن تاريخ غزة قبل سنة ١٩٤٨ مميّزاً على نحو خاص، إذ كانت مرتبطة إدارياً وسياسياً ببقية فلسطين، وجزءاً طبيعياً منها، وواحدة من بواباتها البرية والبحرية الرئيسية، وقد طورت أسلوب حياة مرناً ومنفتحاً، ارتباطاً بموقعها الفريد، إلى أن تعطل ودُمر مع النكبة.  
عاش سكان القطاع تارة بصفقتهم سجناء، وطوراً بصفقتهم رهائن، ودائماً بصفقتهم ضحايا جغرافيا سياسية معقدة، ومشروع

\* كاتب وباحث مقيم في غزة.

خطر "القنبلة البشرية الموقوتة". هكذا، من محاولات التوطين إلى الفصل عاش قطاع غزة مأساته، لا يُلْفَظ ولا يُبْتَلَع، بل يبقى كرة نار ملتهبة يتقاذفها الجميع فيما بينهم. كان للانقسام، بغض النظر عن الملابس

والمبررات، وظيفتان: التغطية على جريمة الفصل، والتمهيد لتكريس الانفصال. وفي غضون ذلك، تحول القطاع إلى "مخيم" كبير للاجئين، تسوء أوضاعه الإنسانية، عن قصد وعمد، يوماً بعد يوم، حتى بدأ أن إسرائيلي نجحت في جلب اهتمام العالم نحو هذه "الأوضاع" بحثاً عن حلول "إنسانية" بعيداً عن جوهر المسألة، وخارج نطاق الزمان والمكان الفلسطينيين.

### صفحة القرن

ذهب الناس في تأويلهم وتوقعاتهم بشأن "صفحة القرن" مذاهب شتى، فالأميركي لم يفصح عن مضامينها في بادئ الأمر، بينما تنطع آخرون لهذا الأمر، ثم تدرجت عناصرها تباعاً، كمنقل السفارة الأميركية إلى القدس واعتبارها عاصمة موحدة لإسرائيل، ووقف الولايات المتحدة دفع حصتها من تمويل الأونروا، وإعادة تعريف اللاجئين، وإغلاق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن، ووقف الدعم عن السلطة، وصولاً إلى حلقة فصل غزة تحت مسمى إيجاد "حل إنساني" للمواطنين في القطاع.

حتى الآن تبدو "الصفحة" أقرب إلى "تخيُّلية"، أكثر منها خريطة طريق. ففي معناها التاريخي هي "محاولة لحسم مسألة لم يكن في الإمكان حسمها"، وفي معناها النفسي الشخصي هي "تخيُّلية تاجر عقارات مغامر"، وفي معناها السياسي "أنحياز كامل إلى الرؤية الكولونيالية الإسرائيلية، والضغط

في هيئة آذار/مارس ١٩٥٥ التي أظهرت مدى تمسك الفلسطينيين بحقهم، وأهمية وحدتهم في مواجهة التحديات والمخاطر والمؤامرات الخارجية، الأمر الذي دفع الحكومة المصرية إلى قبول الموقف الفلسطيني.

### كرة نار ملتهبة يتقاذفها الجميع

تكشف وثائق الأرشيف الإسرائيلي بشأن حرب ١٩٦٧ عن كثير من المواقف والآراء "العنصرية" تجاه قطاع غزة وسكانه،<sup>٣</sup> كتعريضهم لإجبارهم على الرحيل، واعتبار لاجئيه المشكلة الأخطر، فضلاً عن مساعي التوطين خارج القطاع. ومن اللافت قول ليئور يافني<sup>٤</sup> إن "كثيراً من السياسات المتصلة بالأنشطة الحالية للحكومة الإسرائيلية في الأراضي المحتلة لها جذور ترجع إلى العام الأول ذاته من الاحتلال". بعد عام على اندلاع الانتفاضة الأولى وصف زئيف شيف قطاع غزة بـ"قنبلة بشرية موقوتة ستنفجر في لحظة ما" ("هآرتس"، ١٩٨٨/٨/٩)، كما قدّم معهد "جافي" سيناريوهات للتعامل مع هذه المعضلة، كان بينها "الانسحاب من قطاع غزة من طرف واحد."<sup>٥</sup> وظل هذا السيناريو مجرد اقتراح "أكاديمي" إلى أن تحوّل على يد أريئيل شارون إلى خطة عملية بعد انتخابه (٢٠٠١) ضمن استراتيجياً "فك الارتباط من طرف واحد وخلق وقائع على الأرض".

أطلق مشروع شارون ديناميتين: الأولى، تعزيز "التجزئة الذاتية" وقد أصيب النظام السياسي بعجز وانعدام قدرة؛ الثانية، استغلال كولونيالي غير مسبوق لخلق وقائع على الأرض تقوّض حل الدولتين، وتقطع الطريق على حل الدولة الواحدة، وتقلل من

جوهره شطب الحقوق الوطنية التاريخية الفلسطينية، ويكون أحد فصوله، سلخ قطاع غزة عن الضفة الغربية، والاعتراف بإسرائيل دولة يهودية مقبولة من جوارها. يقول المبعوث الأميركي جيسون غرينبلات، إن الصفقة ستركز على الحاجات الأمنية لإسرائيل، مع السعي لأن تكون "منصفة" مع الفلسطينيين. الحاجات الأمنية هي مسارات استراتيجية، بينما الإنصاف له مضامين إنسانية واقتصادية على وجه التحديد.

### غزة حلقة في الصفقة

- حتى لو كانت صفقة القرن مجرد وهم - فزاعة - بالون اختبار - رغبة لم تتضح معالمها في عقل ترامب وإدارته، وهو عقل يتسم بالتناقض والانفعالية، فإن ثمة حقائق يجدر التنبيه إليها:
- منذ احتلال القطاع في سنة ١٩٦٧، ظل مصيره يؤرق إسرائيل، حتى تبلورت رؤية إسرائيلية شاملة تقضي بالتخلص منه، استناداً إلى أساطير توراتية، واعتبارات سياسية وأمنية واستراتيجية.
- انتقال السياسة الأميركية من الانحياز إلى التبني شبه التام للرؤية الإسرائيلية إلى الحل، والبحث عن روافع ومحرضات للتطبيق في ظل إدارة ترامب.
- يُخشى أن كل ما يثار بشأن القضايا التي تتعلق بوضع قطاع غزة من مبادرات وخطط إنقاذ إنسانية يندرج في إطار الصفقة. أو على الأقل يأتي لاستغلال ما وصلت إليه أوضاع القطاع في تمريرها.

من أجل تطبيقها. وبغض النظر عن القول إن "الترامية" تمثل ذروة عداء متراكم للعقل والحرية والمساواة والمصلحة في آن واحد، فإنه لا يمكن الفصل بين صفقة القرن ومجرى الأحداث في المنطقة، على الأقل منذ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١. إذ تندرج "الترامية" فيما يمكن أن نطلق عليه "إعادة هيكلية الشرق الأوسط" طبقاً للرؤية الأميركية التي قاربتها ثلاث إدارات من زوايا متنوعة من دون المسّ تقريباً بجوهرها.

أطلق جورج بوش الابن المارد الديني في إطار حملته المسعورة على الإرهاب، وقوّض بنيان أفغانستان والعراق، بينما أطلق أوباما الوحش الطائفي، وقوّض فرص التحول الديمقراطي ومعه بنيان مجموعة أخرى من الدول، ثم جاء ترامب ليكمل ما بدأه سلفاه. وطبعاً، هذا لا يعني أن السياسة الأميركية تنجح في كل مكان، أو أنها لم تخسر بما في ذلك في الشرق الأوسط؛ الأرجح أنها تواجه معضلات بنيوية كبرى تتعلق أخطرها بأزمة العولمة وتداعياتها، والأخرى بتصدع النظام الكوني الأحادي القطبية مع صعود قوى عالمية سياسية وعسكرية واقتصادية كالصين وروسيا، وما بينهما من تنامي النزعات العنصرية والشعبوية في عقر دارها، لكن يبدو أن أميركا لا تزال قادرة على تصدير أزماتها وحل مشكلاتها على حساب العالم وشعوبه. وفي هذا السياق، تنطوي صفقة القرن على فرضية فحواها أنه يمكن إيجاد حل يجمع بين المصالحة التاريخية بلغة النظام العربي، والاستراتيجية الإسرائيلية تجاه مصير الأراضي الفلسطينية المحتلة. وجوهر المقاربة هو الحل الإقليمي الذي يتضمن في

والمشبوهة وقانون القومية العنصري، الذي يهدف إلى تدمير المشروع الوطني"، وأن "تجزئة الأمور إلى قضايا إنسانية وإغائية... يزيد من أسباب الانقسام ويرسخ الفصل".<sup>٦</sup>

### طرفا الانقسام يؤججانه

على الرغم من الإجماع، فإن واقع الانقسام حال دون اعتماد وتطوير استراتيجية فلسطينية لقطع الطريق على الصفقة، والحد من اندفاع أصحابها، وإخراج الأطراف المتساوقة معها. إن رهانات "حماس" على كسر الحصار المترافق مع استمرار سيطرتها على قطاع غزة، لم يمنعها من المجازفة بالقضايا الوطنية الكبرى، كما أن سياسات الرئيس محمود عباس وحكومته المستمرة في فرض إجراءات قاسية تنال من لقمة عيش الآلاف بحجة استعادة غزة وتمكين الحكومة، تزعزع وحدة الشعب ضد الصفقة.

من الواضح أن طرفي الانقسام ينجحان في إدراج الموقف من القضايا الوطنية الكبرى، والقضايا التي تتعلق بصمود الناس وسبل عيشهم التي هي محل إجماع، لتأجيج الانقسام وتعميق الخلاف وتبادل الاتهامات وحرف الانتباه عن مواجهة التحديات. ويحدّر نبيل أبو ردينة، وزير الإعلام والناطق باسم الرئاسة، من أن المساعدات الإنسانية لغزة تُستغل من أجل فصل غزة، كأني به لا يدرك أن إجراءات حكومته تزيد في الحاجة إلى المساعدات.

كما يصرح أسامة حمدان أن حركته ناهية إلى "تحسين الأوضاع في غزة بدون السلطة"، علماً بأن "حماس" مسؤولة عما آلت إليه هذه الأوضاع.

خلال جولة مستشار ترامب وصهره، جاريد كوشنير، مع غرينبلات على عدد من الدول العربية (تموز/ يوليو ٢٠١٨)، قيل إن ترامب يعكف على إيجاد حل لقطاع غزة، كمرحلة أولى من خطة السلام التي يُعدّها، وإنه ينوي تجاوز الرئيس الفلسطيني محمود عباس بسبب إصرار الأخير على عدم التعاون. يشمل مسار حل مشكلة غزة اتفاق تهدئة طويل الأمد، وتنفيذ سلسلة من المشاريع الاقتصادية وخطط الطوارئ. ويتكهن البعض بأن هذا المسار سيفضي لاحقاً إلى إعلان غزة دولة مستقلة مع أجزاء من الضفة الغربية باستثناء القدس الشرقية، بينما تقع العاصمة في ضاحية أبو ديس. جملة الأحداث الماضية تُظهر أن قطاع غزة بات يحتل موقعاً مركزياً في أي خطة "سلام" أميركية مقترحة، تقتصر على الجوانب "الإنسانية".

### بين رفض واستجابة

نظرياً، تبلور إجماع فلسطيني رافض للصفقة، وإلى حد ما رفض عربي رسمي. ويوضح نبيل شعث في تصريحات نقلتها وكالات الأنباء، أن الفلسطينيين يعتمدون على رفض الزعماء العرب الذين وعدوا بمعارضة أي خطة سياسية غير مقبولة للقيادة الفلسطينية. وفي أعقاب نفي مصري لإمكان التنازل عن أجزاء من سيناء، تواترت التأكيدات العربية برفض التنازل عن القدس، والتمسك بالمبادرة العربية أساساً للتسوية السلمية.

الموقف الفلسطيني الأكثر وضوحاً عبّرت عنه اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، ولو متأخرة، برفض مشروع فصل قطاع غزة باعتباره "نقطة ارتكاز لصفقة القرن الهزلية

فاختار أن ينأى بنفسه عن ذلك محملاً "حماس" المسؤولية. آخرون يرون أنه في حال بسط الرئيس سيطرته المنقوصة على قطاع غزة، فإن إسرائيل ستحمّله مسؤولية أي خرق أمني، وستجبي الثمن في الضفة الغربية، الأمر الذي يمكن أن يؤسس لـ "الانفصال المعكوس"، ولذلك اختار ألا يحشر "البيض" كله في سلة غزة التي لا يتحكم فيها جيداً. هذا ولا يمكن استبعاد احتمال أن الرئيس يتعرض لضغوط هائلة، داخلية وخارجية، كي يقطع ما تبقى له من صلة بغزة. وأياً تكن أسباب الرئيس وتفسيرات مقرّبيه، فإن جهوداً قليلة تُبذل على طريق إنهاء الانقسام، ولقطع الطريق على صفقة القرن، بل إن ذلك كله يصبّ في نهاية الأمر في طاحونة الفصل والصفقة. تبدو "حماس" متمسكة بسيطرتها على قطاع غزة، وفي سبيل ذلك قبلت بإعلان فك ارتباطها بجماعة الإخوان المحظورة في أكثر من بلد عربي، وقدمت وثيقة سياسية اشتملت على تراجع سياسي واضح، وتماهت تماماً مع "حالة قطاع غزة"، واختزلت ذاتها من حركة تحرر وطني بمرجعية إسلامية إلى مجرد إدارة أو سلطة حاكمة ومسيطر. لقد أبدت "حماس" استعداداً للتهدئة قبل إتمام المصالحة، وناورت طويلاً كي لا تتم المصالحة، وأعلنت أنها على استعداد للتعامل مع أي "جهة" في سبيل تحسين الأوضاع الإنسانية. وبدلاً من أن تنظر إلى المحاولات الأميركية، ولو كاحتمال، باعتبارها مداخلاً لتطبيق صفقة القرن، اكتفت برفض الصفقة نظرياً، وراحت تكيل الاتهامات للسلطة الفلسطينية؛ فقد صرّح حازم قاسم، الناطق باسمها، أن "سلوك السلطة تطبيق عملي

تبدو الأمور كأن طرفي الانقسام اتفقا على الإضرار بالأوضاع، كل بطريقته، كي تُتخذ هذه الأوضاع بعد ذلك حجة من أجل تمرير مشاريع سياسية أقل ما يمكن أن يقال فيها إنها فنوية ولا تخدم المصلحة الوطنية بتاتاً. لقد احتار الناس في فهم مواقف الرئيس محمود عباس تجاه هذا الذي يحدث، فهو لا يطلعهم على "حقيقة" الأمور، ومن حوله يخفقون في تبرير بعض إجراءاته المتخذة. لم يكثر الرئيس كثيراً لحقيقة أن "حماس" تسيطر على قطاع غزة، ما دام أحد لم يعد يستخدم "ورقة غزة" للضغط عليه وابتزازه وتهديد مشروعه السياسي، ولهذا فإنه لم يبذل جهداً كبيراً لاستعادة غزة، وبدا كأنه ليس في عجلة من أمره، بل إن حكومته استمرت طويلاً في دفع الرواتب كاملة والنفقات التشغيلية لبعض الوزارات، علاوة على تنفيذ مشاريع البنية التحتية وإعادة الإعمار. ومع فوز ترامب تولدت ديناميات جديدة دفعت في اتجاه صفقة شاملة لم يعلن الرئيس رفضه لها إلا بعد نقل السفارة الأميركية. والإجراءات المتخذة من جانب عباس جاءت بعد مرور أقل من ثلاثة أشهر على استلام ترامب زمام الإدارة، وقبل شهر من لقاء الرئيسين الذي أعلن في ختامه عباس أنه "يتطلع إلى تحقيق صفقة السلام التاريخية". في الحقيقة لم يكن لهذه الإجراءات أي داع، وجرى استغلالها في التعجيل بحلول لمشكلات القطاع من منظور إنساني. من الصعب تصديق أن الرئيس يعتقد حقاً أن إجراءاته ستثني "حماس" عن مواقفها؛ إذاً كيف يمكن تفسير الأمر؟ يعتقد البعض أن الرئيس أدرك أن غزة "مفصولة" لا محالة،

فإن التسوية تشكل لها، علاوة على إطالة أمد سيطرتها، الاعتراف بها "كشريك مهم وشرعي في الاتفاقات الإقليمية" ("هآرتس"، ١٥ آب/ أغسطس ٢٠١٨).

### غموض والتباس الموقف العربي

لا يختلف الموقف العربي من صفقة القرن كثيراً، لا من حيث الغموض والتباس، ولا من اتخاذها والموقف منها حجة من طرف نظام عربي على نظام آخر. فالحكام العرب يعلنون أنهم لن يقبلوا بما لا تقبله القيادة الفلسطينية، بينما هم يمارسون، كل بطريقته، ضغوطاً هائلة كي تتنازل هذه القيادة عن بعض مواقفها وشروطها. غير أن الوثيقة الصادرة عن مؤتمر هيرتسليا في دورتها الـ ١٨ التي عُقدت في أيار/مايو ٢٠١٨، نُبّهت إلى أنه في حال تضمنت الصفقة الموعودة تسوية لا تلبي توقعات الحد الأدنى للفلسطينيين، فإن ذلك يمكن أن يؤدي إلى اندلاع مواجهات، وبالتالي رأت أن الافتراض أن الدول العربية ستجبر الفلسطينيين على قبول الخطة يصبح مجرد وهم خطر.

الموقف المصري بحسب المتحدث باسم الرئاسة بسام راضي، قال إن مصر تدعم جميع الجهود والمبادرات للوصول إلى اتفاق شامل على أساس القرارات الدولية التي اتُخذت في الماضي، وعلى مبدأ الدولتين لشعبين في حدود ١٩٦٧، مع القدس الشرقية عاصمة. ولذلك تحرص مصر في رعايتها للمصالحة أو التهدئة على تأييد موقف الشرعية الفلسطينية. والأمر هو ذاته بالنسبة إلى الملك السعودي الذي أطلق اسم "دورة القدس" على مؤتمر القمة العربية في الظهران، إذ إنه يخشى من ردات فعل غاضبة إذا ما

لسياسة فصل قطاع غزة عن الضفة الغربية، وفق ما تسعى لها المخططات الأميركية.<sup>٧</sup> وبينما تعلن الحركة رفضها للصفقة، نراها، وباللمفارقة، تتبنى شعار فصل الملف الإنساني عن السياسي، وفصل معالجة أمور غزة عن بقية القضايا الوطنية.

### الفصل بين السياسي والإنساني

في تبرير ذلك، ادعت "حماس" أنها إنما تهدف إلى رفع الحصار أو تخفيفه مع الحفاظ على مكاسبها، في إطار مصالحة وطنية، وأنها مضطرة إلى التعامل مع المبادرات الجارية بسبب مواقف السلطة الفلسطينية، وحاجة القطاع إلى مساعدات عاجلة تحول دون وقوع "انفجار". غير أن السفير القطري محمد العمادي، ومسؤول أميركي يدحضان حسن النية الكامن خلف شعار "الفصل بين السياسي والإنساني"، فالأول أكد انخراط "حماس" في البحث عن السلام، والتفاوض عبره مع إسرائيل، بينما قدّم الثاني تفسيراً سياسياً: "خطة غزة كانت في الأصل مصممة للتخلي عن حلّ الدولتين وتجاهل السلطة، وأن يبدأ السلام الإقليمي العربي - الإسرائيلي من قطاع غزة، لهذا أعطت الصفقة أولوية لإعادة إعمار قطاع غزة مقابل سلام طويل الأمد مع حركة حماس".<sup>٨</sup>

هناك من يرى أن تسوية من نوع ما بين إسرائيل و"حماس" تشكل مصلحة لكل منهما، فهي تُعتبر بديلاً من حرب لا يريد تنبأها أن يذهب إليها، فضلاً عن أن استمرار سيطرة "حماس" على غزة تعفيه من الاضطرار إلى اتخاذ قرارات من شأنها أن تحل الصراع مع الفلسطينيين ("سما الإخبارية"، ١ أيلول/ سبتمبر ٢٠١٨). أمّا بالنسبة إلى "حماس"،

حين أن إدارة ترمب ترمي بثقلها كي تنفذ من ثغرة غزة على طريق تمرير صفقتها المشبوهة.

وبينما تتفاقم الأوضاع في غزة، ويخشى الجميع من انفجار محتمل أو حرب وشيكة، تأتي المحاولة الأميركية لشق مسار عملي يبدأ بحل المشكلات الإنسانية، لكنه يفضي في نهاية الأمر إلى "ترتيبات سياسية" متناقضة مع التطلعات الوطنية الفلسطينية، بل ربما تطوّر بها.

إن أي محاولة لتنظيم أوضاع غزة بعيداً عن الشرعية الفلسطينية، وعن ترابط مصيرها مع مصير الضفة الغربية، والتركيز على جوهر المشكلة الذي هو "إنهاء الاحتلال الإسرائيلي" وتطبيق حل الدولتين رزمة واحدة، يخدم في نهاية الأمر التطلعات الإسرائيلية للتخلص من غزة، والخلاص من عقدها في سياق تصفية الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني. ■

تخلى علناً عن المبادرة العربية، أو إذا ما بدا كأن بلده تخلى عن القدس. بدوره يبدي الأردن قلقاً؛ فهو يخشى من أن الأمر ربما يأتي على حسابه (الوطن البديل). من الواضح أن أحداً لا يرغب في غزة، فالجميع يحاول أن يتنصل منها؛ وحدها "حماس" تقود سفينتها في ظل ظروف معقدة، ارتجالاً ومن دون أن تعرف بالضرورة إلى أين تأخذها. وفي هذه الأثناء تبدو الحركة كأنها تستخدم "عقدة غزة ومأساتها" لتحقيق غايات وأهداف فئوية.

إسرائيل قادرة على قطع الطريق على أي محاولة من شأنها أن تعيد غزة إلى وضعها الطبيعي، بينما مصر قلقة إزاء اضطرابها إلى تلقّف كرة ملتهبة من ناحية، واتهامها بالمساعدة على تكريس الانفصال من ناحية ثانية. أمّا الرئيس الفلسطيني فلا يريد استعادة غزة إلاّ وفق شروطه التي تجعل من سلطته السلطة الشرعية الوحيدة عليها، في

## المصادر

- ١ Ilan Pappé, "Towards a Geography of Peace: Whither Gaza?", "The Electronic Intifada", <https://electronicintifada.net/content/towards-geography-peace-whither-gaza/7010>
- ٢ كفاح زبون، "عقدة غزة"، "الشرق الأوسط" (لندن)، ٢٣ تموز/يوليو ٢٠١٤، في الرابط الإلكتروني التالي: <https://aawsat.com/home/article/143696>
- ٣ "وثائق حرب حزيران/يونيو ١٩٦٧ في أرشيف دولة إسرائيل: مدخل عام"، موقع "برق"، في الرابط الإلكتروني: <https://goo.gl/RrU5hz>
- ٤ مؤسس مؤسسة أكيفوت ومديرها، وهي الجهة التي تولت مراجعة الأرشيف و"محاضر الاجتماعات" الخاصة بحرب حزيران/يونيو ١٩٦٧.
- ٥ غراهام فولر وبول لالر، "الدولة الفلسطينية: وجهات نظر إسرائيلية وغربية"، ترجمة مؤسسة الدراسات الفلسطينية (بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ط ١، ١٩٩٠)، ص ١٣٢.

- ٦ انظر بيان اللجنة التنفيذية الصادر في ١١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٨، في موقع وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"، في الرابط الإلكتروني التالي:  
[http://www.wafa.ps/ar\\_page.aspx?id=mpPXEOa840340793820ampPXEO](http://www.wafa.ps/ar_page.aspx?id=mpPXEOa840340793820ampPXEO)
- ٧ انظر موقع "المركز الفلسطيني للإعلام"، في الرابط الإلكتروني التالي:  
<https://goo.gl/Z4BVyc>
- ٨ انظر مهند عبد الحميد، "عن مكانة ودور 'حماس' في صفقة القرن"، "الأيام" (رام الله)، ١٠ تموز/يوليو ٢٠١٨، في الرابط الإلكتروني التالي:  
[http://www.al-ayyam.ps/ar\\_page.php?id=12bfd6dey314562270Y12bfd6de](http://www.al-ayyam.ps/ar_page.php?id=12bfd6dey314562270Y12bfd6de)

يصدر قريباً عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية

## حارة اليهود وحارة المغاربة في القدس القديمة: التاريخ والمصير ما بين التدمير والتهويد

نظمي الجعبة

صدر حديثاً عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية

بلادنا فلسطين

(أحد عشر مجلداً)

مصطفى مراد الدباغ

تقديم: وليد الخالدي

٢٧٥ دولاراً